

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[303] "صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي، وإذا فسدا فسدت أُمّتي، فقل: يا رسول الله، مَنْ هما؟ قال: الفقهاء والأمرء". وذكر المحدث القمّي في (سفينة البحار) حديثاً بعد نقله لهذا الحديث مروياً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: "تكلم النّار يوم القيامة ثلاثة: أميراً، وقارئاً، وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا مَنْ وهب الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما تزدر الطير حبّ السمسم، وتقول للقارئ: يا مَنْ تزين للناس وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده، وتقول للغني: يا مَنْ وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الحقير اليسير قرضاً، فأبى إلاّ بخلا، فتزدرده؟ وقد بحثنا موضوع العدالة باعتبارها ركناً إسلامياً مهماً جداً ضمن تفسيرنا للآية (8) من سورة المائدة. * * *